

بجسم فالابصار لا يتعلق بالابصار فالرؤية لا ترى والسمع لا يسمع  
وكذا سائر الحواس فان كان العقل ايضا لا يدرك الاجسام فلم يدرك  
نفسه والعقل كما يعقل غيره يعقل نفسه فان الواحد كما يعقل غيره  
يعقل نفسه ويعقل ان غيره وان عقل نفسه **قلت** ما ذكرتموه  
فاسد من وجهين احدهما ان الابصار لغيره ولنفسه كما يكون العالم  
الواحد عالما بغيره وعالما بنفسه ولكن العادة جارئة بخلاف ذلك  
اذ خرق العادات عند فاجأته والثاني وهو اقوى اما ان سلمنا  
هذا في الحواس ولكن لم قلتم اذا امتنع ذلك في بعض الحواس  
يتمتع في بعض واي بعد في ان يفترق حكم الحواس من وجه  
الادراك مع اشتراكها وانها جسمانية كما اختلف البصر واللمس  
في ان اللمس لا يفيد الادراك الا باقتضال الملموس بالآلة اللاسقة  
وكذا الذوق ويخالف البصر فانه يشترط فيه الانفصال حتى لو طبق  
اجفانه لم ير لون الجفن لانه لم يبعد عنه والاختلاف لا يوجب  
الاختلاف في الحاجة الى الجسم ولا يبعد ان يكون في الحواس الجسمانية  
ما ليس عقليا ويخالف سائرها في انها تدرك نفسها كدليل سادس  
قلوا لو كان العقل يدرك بالآلة جسمانية كالابصار ما ادرك الله  
كسائر الحواس ولكنه يدرك الدماغ والقلب وما يدعى ان الله  
قدل انه ليس الله ولا محال والا لما ادركه **والاعتراض على هذا** كما  
الاعتراض على الذي قبله فانا نقول لا يبعد ان يدرك الابصار محله

وذلك

ولكن حواله على المادة او نقول لم يستحيل ان يفترق الحواس  
في هذا المعنى وان اشتركت في الاطباع في الاجسام كما سبق ولم  
قلتم انما هو قائم بنفسه يستحيل ان يدرك الجسم الذي هو محله في  
ولم يلزم ان يحكم من جزء معين على كل مرسل ومعارف يطالنا لانها  
وذكر في المنطق ان يحكم بسبب جزئها وجزئيات كثيرة على كل حتى  
مثلوه بما اذا قال الانسان ان كل حيوان فانه يحرك فكله - الأسفل  
عند المصنف لانا استقرينا الحيوانات كلها فربما كذلك فيكون  
ذلك لعقلته على التمساح فانه يحرك فكله الأعلى وهو لا يستقر  
الا الحواس الخمس فوجدوها على وجه معلوم في كوا على الكلاب  
فعل للعقل حاسة اخرى تجرى من سائر الحواس مجرى التمساح من  
سائر الحيوانات فيكون اذا الحواس مع كونها جسمانية منقسمة  
الى ما يدرك محله والى ما لا يدرك الا باقتضال كالذوق واللمس  
فاذكره ايضا ان اوردت لنا فلا يورث يقينا موثوقا به **فان قيل**  
لسنا نقول على مجرد الاستقراء للحواس بل نقول على البرهان  
ونقول لو كان القلب او الدماغ هو نفس الانسان لكان لا يعزب  
عنه ادراكها حتى لا يجلو عن ان يعقلها جميعا كما انه لا يجلو عن ادراك  
نفسه فان احدنا لا تعزب ذاته عن ذاته بل يكون متبينا لنفسه في  
نفسه ايدا والانسان ما لم يسمع حديث القلب والدماغ ولم يثبت  
بالتشريح من انسان اخر لا يدركها ولا يقتقد وجودها فان كان

كما انقسم الى يدرك مترك من غير حاسة كالبصر  
والى على يدرك الاشارة الى